

المواطنة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى اطفال الرياض

م. زينب خنجر مزيد

قسم رياض الاطفال

كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
بغداد - العراق

م. لمياء سليم

قسم رياض الاطفال

كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية
بغداد - العراق

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى: 1- التعرف على المواطنة لدى طفل الروضة 2- التعرف على التوافق الاجتماعي لدى طفل الروضة 3- التعرف على المواطنة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى طفل الروضة. يتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال رياض الاطفال (روضة وتمهيدي) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2015 - 2016) في المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الاولى والبالغ عدد اطفالها (3373) موزعين على (28) روضة وقد تبنت الباحثتان مقياس المواطنة لـ (وريوش 2014) ومقياس التوافق الاجتماعي لـ (محرز 2002) وتم تطبيق المقياسين على عينة البحث والبالغ عددها (100) طفل وطفلة من اطفال الرياض وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياسين ولإستخراج النتائج تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لإستخراج كلا من المواطنة والتوافق الاجتماعي لعينة البحث وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإستخراج العلاقة بين المواطنة والتوافق الاجتماعي واهم النتائج التي توصل اليها البحث: 1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير المواطنة لدى طفل الروضة 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير التوافق الاجتماعي لدى طفل الرياض 3- توجد علاقة ارتباطية بين متغيري المواطنة والتوافق الاجتماعي.

Citizenship and the Relationship to the Social Compatibility of Kindergarten

ABSTRACT

Current research aims to: 1. identify the kindergarten citizenship 2. identify social harmony have kindergarten 3-learn about citizenship and their relationship to social harmony in kindergarten consists of current research community kindergarten children (kindergarten and pre) in Baghdad for the academic year (2015-2016) in Directorate General of husbandry Baghdad – first Rusafa number (3373) distributors (28) kindergarten and have embraced the citizenship measure albahathtan (weriosh 2014) and scale social harmony (achieved 2002) applying the scales on its research sample (100) boy and girl from blow out For Riyadh and extracted honesty lmkiasinolastkhrag virtual results one sample t-test was used to extract both citizenship and social harmony search sample and Pearson correlation coefficient was used to extract the relationship between citizenship and social harmony and main findings Research 1-no statistically significant differences in preschool child citizenship variable 2-no statistically significant differences in the variable social harmony among children there are 3 Riyadh a correlation between variables of citizenship.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تعد السنوات التي تسبق المدرسة للطفل مرحلة مهمة في حياته إذ أن تنمية مهارات الطفل الأساسية في سن مبكرة يمكن أن تحسن قدراته وإدراكه المعرفي والإنساني في مختلف مراحل حياته (الخطيب ، 1996 : 30) ويبرز دور مرحلة رياض الأطفال بتزويد الطفل بالاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه والمنبعثة من ثقافته كتعليمه القيم التربوية والأخلاقية والدينية والاجتماعية والمواطنة (محمد ، 2000 : 50). والمواطنة هي المحرك الذي يعني بتفعيل حقوق الإنسان وتحويلها من منظومة قانونية مجردة إلى منظومة سلوكيات وافعال تمارس طبيعياً وبشكل محسوس فلا جدوى في غياب دينامية المواطنة لأنها أكثر الآليات صدقاً لتأكيد عالمية هذه الحقوق وترابطها ، وواضحها نهجا لترجمة قيمتها ومبادئها إلى واقع ملموس يعيشه الافراد والمجتمعات على كافة المستويات (القاري ، 2007 : 20) وان الأطفال هم بناء المستقبل بنه الغد احياناً فنول رجل المستقبل رجل الغد بمعنى اخر يجب علينا أن نعطي أهمية كبيرة لمرحلة رياض الأطفال لما لها من أهمية في بناء شخصية وتجعل منه عالماً مفكراً معلماً مهندساً طبيياً ... الخ.

وكلما كان الاهتمام كبير بالطفل يكون توافقه الاجتماعي مع أقرانه وأسرته وجيرانه جيدة. وان الأطفال في عيشهم داخل أسرهم إذا سلخوا سلوكاً عفويًا ينادي عليه (لا. لا) (لا تعمل هذا) وغيرها من المصطلحات هذه تزرع الثقة بالنفس وتسبب له سوء توافق اجتماعي اما يكون الخجل يسيطر عليه أو الخوف وغيرها. وعلى حد علم الباحثين لا توجد دراسة مماثلة للدراسة الحالية ومشكلة البحث الحالي تحدد بالاجابة عن السؤال التالي : هل يوجد علاقة بين المواطنة والتوافق الاجتماعي

أهمية البحث

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة جوهرية وتأسيسية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى فهي تعتبر مهمة لغرس المفاهيم والمعارف ونموها ولا سيما المتعلقة بالمواطنة إذ أن ترسيخها في هذه المرحلة وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً أساسياً في بناء شخصيته في مراحل النمو الأخرى وان يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في رقيه بالجد والعمل والكفاح ، ولا بد أن ينشأ عبر مراحل عمره على الولاء والانتماء وحب الوطن (Kufman & Rizini: 2009). وان البحث المنظم في نمو الطفل وتوافقه الاجتماعي مع أسرته وأقرانه امر ضروري يساعد على فهم سلوكه وابعاده وفهمه للقيم والمفاهيم الخلقية والاجتماعية والوطنية كحبه لوطنه من خلال مفهوم المواطنة في سنواته الاربعه الأولى من عمره فالطفل في السنوات الأولى من عمره كل ما يتعلمه يؤدي إلى التوافق الاجتماعي سواء في البيت أو الروضة أو المدرسة فمنها يختزن كثير من الخبرات تساعد على نموه السليم والتكيف والانسجام مع الآخرين المحيطين به (الخضير : 1986 : 14).

وان الروضة تعد مكملة للبيت بأداء المهمة بالنسبة للطفل وليست متعة ولكنها تخطط بخبرات فريدة لكونها توفر للأطفال أو فرصة يختلطون فيها معاً خارج بيوتهم لمن هم في نفس السن (عدس ومصالح ، 1983 : 17) وتجعل منه شخص اجتماعي أكثر من ذي قبل. والأطفال الذين يعيشون على تحمل المسؤولية هم أفراداً عاشوا خبرات اسرية مبنية على الحب والعتاء والرعاية والحنان وفهم الذات والآخرين (بدير ، 2006 : 13). وتبرز أهمية المواطنة من أجل الحفاظ على الهوية هوية الطفل في المجتمع الذي يعيش في مرحلة الطفولة من أهم المراحل لغرس القيم والعادات والمفاهيم وخاصة التي تتعلق بالمواطنة (عرايبي محمد ، 2016) وعلى الأسرة أن تقوم بتنمية المواطنة لدى الطفل في عمر (3-6) سنوات في هذه المرحلة من العمر تستطيع من خلال توافقه اجتماعياً تنمي له روح الوطنية والمواطنة وروح التسامح وحب الآخرين. فهي تقوم بتنشئته وتربيته وتطبيعها الاجتماعي والمكون الأساسي لشخصيته من الجوانب جميعها فأليها يعود حسن توافق الفرد أو عدمه مع المحيط الذي يعيش فيه وعن طريقها يتعلم انماط السلوك التي يتبعها في حياته ، ولديه الوسائل التي تساعد على تحقيق توافقه داخل محيط الأسرة وخارجها (اسماعيل 1987 : 295) وتمحور في العديد من الافكار والدراسات والنظريات التربوية قديماً وحديثاً حول ما هية وسبل خلق المواطن الصالح الذي يعد اللبنة الأولى في بناء مجتمع صالح ضمن حملة ما جاءت به النظريات التربوية هي العمل على تعزيز القيم والعادات والتقاليد السليمة التي تعزز صلاح المجتمعات والامة بأكملها (السوسحات ، 2003 : 1). ولرياض الأطفال دور كبير في تحسين المواطنة من خلال المناخ الدراسي المتبع في الروضة وتدريب مفاهيم الوطنية والمواطنة وبت روح الانتماء للوطن هذا كله يجعله شخص متوافق متكيف وبنفس الوقت يزرع حبه للوطن وبلاده. مما تقدم ايضا فقد تجلت أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

1- أن دور المعلمة دور فعال في توافق الاجتماعي للطفل وزرع حبه للوطن وجعل منه مواطن صالح للمجتمع. 2- توجيه عناية المسؤولين والتربويين على أهمية العناية بروح المسؤولية لطفل الروضة وغرس مل ما يؤدي إلى تنمية المواطنة لدى طفل الروضة. 3- الكشف عن المشكلات التي تواجه الطفل ومعالجتها وجعل منه مواطن متوافق مع أقرانه.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :- 1- التعرف على المواطنة لدى طفل الروضة. 1- التعرف على التوافق الاجتماعي لدى طفل الروضة. 3- المواطنة لدى طفل الروضة وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي :- اطفال التمهيدي في رياض الأطفال لكلا الجنسين (ذكور واناث) للعام الدراسي (2015 – 2016). معلمات رياض الأطفال . المواطنة (الانتماء – الحقوق – الواجبات – المشاركة المجتمعة – القيم الاخلاقية) التوافق الاجتماعي.

تحديد المصطلحات

1- المواطنة (Citizenship)

عرفها (Wright 2006)

((مجموعة من الممارسات الثقافية والاقتصادية والرمزية ومجموعة من الحقوق والواجبات (المدنية والسياسية والاجتماعية) التي تحدد عضوية الفرد في كيان سياسي. (Wright, 2006 :6)

2- عرفه القاري 2005

بانها الانتماء للوطن وانتساب المرء له مع بذل كل ما فيه مصلحة وطنه
التعريف الاجرائي ((هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل بعد أن تتم اجابته على مقياس المواطنة المعد من قبل (وريوش : 2015).

2- التوافق الاجتماعي يعرفها فهمي (1970)

قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو يعملون معه من الناس (فهمي 1970 : 43)

عرفها محرز 2002

قدرة الطفل على التعاون والتعامل الايجابي مع اقرانه داخل الروضة واقامة علاقات ودية معهم وامتلاكه الطرائق المختلفة التي يشبع بها حاجاته ويتعامل بها مع غيره من المحيطين به محرز 2002

3- رياض الأطفال kindergarten

وزارة التربية (1994)

مرحلة تكون ما قبل المدرسة ويقبل فيها الطفل الذي يكمل سنه الرابعة من عمره أو سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر وتقسّم إلى مرحلتين هما مرحلة الروضة ومرحلة التمهيدي وتهدف إلى تمكين الأطفال من النمو السليم وتطوير شخصياتهم من جوانبها الجسمية والعقلية وبما فيها النواحي الوجدانية والعقلية وفقا لحاجاتهم وخصائص مجتمعهم ليكون في ذلك أساس صالح لنشأتهم نشأة سليمة والتحاقهم بمرحلة التعليم الابتدائي (وزارة التربية 1994 : 4) .

الفصل الثاني

الاطار النظري

تُعبّر الوطنية عن ارتباط مجموعة من البشر بأرض محددة ، في هذا التجمع يربط بينهم رمز ، علم ونشيد وطني ، والوطنية تعني أرض الأباء ، فيها إشارة إلى اعتبارات عاطفية وتاريخية ، فالوطنية انتماء ، وهدف ، وولاء لقيم ومبادئ ، واعتزاز بالأرض(حافظ 2006) وعرفها محمد 2003 م (بأنها تنمية التفاعل والربط بين الفرد ووطنه سياسياً وعلمياً واجتماعياً وثقافياً وتربوياً بما يحقق وينمي الهوية القومية والوطنية لديه في مواجهة تحديات العولمة. إن هدف إعداد وتحقيق المواطنة الصالحة يمكن أن يختلف مضمونه ومعناه من مجتمع لآخر، فالمواطن الصالح في

مجتمع ما يعنى الفرد الذي ينشأ ملائماً لمجتمعه ، خادماً له محققاً لأهدافه التي قد تختلف في مفهومها بين المجتمعات .
(عماد ، 2008 م)

عناصر المواطنة

للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة ، وهذه المكونات هي: •الانتماء : إن من لوازم المواطنة الانتماء للوطن دار الإسلام . والانتماء هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ، ومن مقتضيات الانتماء أن يفخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته .
•الحقوق : إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع منها : أن يحفظ له الدين ، حفظ حقوقه الخاصة ، توفير التعليم ، تقديم الرعاية الصحية ، تقديم الخدمات الأساسية ، العدل والمساواة ، الحرية الشخصية .
•الواجبات : تختلف الدول بعضها عن بعض في الواجبات المترتبة على المواطن باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة ، ويمكن إيراد بعض واجبات المواطن بشكل عام وهي : احترام النظام ، عدم خيانة الوطن ، الدفاع عن الوطن ، المحافظة على المرافق العامة ، الحفاظ على الممتلكات .
•المشاركة المجتمعية : إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية .
•القيم العامة : وتعني أن يخلق المواطن بالأخلاق الإسلامية والتي منها: الأمانة ، الإخلاص(الحبيب ، 2007).

خصائص المواطنة لدى الطفل

1• أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة. 2 أن يكون لديه معارف ومهارات تمكنه من السعي لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة. 3• أن يتسم في كل أفعاله وتصرفاته بالقيم السياسية للمجتمع الذي يعيش فيه. 4• أن يشعر بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه. 5• أن يحترم الآخرين ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين. 6• أن يكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين. 7• أن يستمتع بوقت الراحة والفراغ الخاص به. 8• تقدير المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحقوق. (محمد ، 2011)

دور الأسرة في تعزيز مقومات المواطنة

•حب الوطن والانتماء له : تأصيل الشعور بشرف الانتماء للوطن ، والعمل من أجل رقيه وتقدمه، وحب العمل من أجل الوطن ودفع الضرر عنه.
•ربط الطفل بدينه : تنشئته على التمسك بمبادئ دينه ، والربط بينه وبين هويته الدينية.
•تعويد الطفل على الطهارة الأخلاقية : وصيانة النفس والأهل والوطن من كل الأمراض الاجتماعية والأخلاقية الذميمة.
•تعزيز الثقافة الوطنية : بنقل المفاهيم الوطنية للطفل ، وبتث الوعي فيه بتاريخ الوطن وإنجازاته ، وتثقيفه بالأهمية الجغرافية والاقتصادية للوطن .
•العمل على إدراك الطفل للرمز السياسي للعلم والنشيد الوطني ، واحترام القيادة السياسية للبلاد
•تعويد الطفل على احترام القانون : وكذلك الأنظمة التي تنظم شؤون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شؤونهم ، وتنشئة الطفل على حب التقيد بالنظام والعمل به.
•تهذيب سلوك وأخلاق الطفل ، وتربيته على حب الآخرين والإحسان لهم .
•حب المناسبات الوطنية الهادفة : والمشاركة فيها والتفاعل معها : وكذلك المشاركة في نشاطات المؤسسات الأهلية وإسهاماتها في خدمة المجتمع بالمشاركة في الأسابيع التي تدل على تعاون المجتمع ، كأسبوع الشجرة وأسبوع مكافحة التدخين وأسبوع المرور، وأسبوع العناية بالمساجد وغيرها .
•تعويد الطفل على حب العمل المشترك : وحب الإنفاق على المحتاجين ، وحب التفاهم والتعاون .(شكيب، 2000)

المواطنة والتربية

تعتبر المواطنة محصناً للهوية وللخصوصيات الحضارية والموروثات الثقافية، لذا يجب وضعها في المحيط الإقليمي والدولي عن طريق الانفتاح على كل الأوطان والاطلاع على تجارب الآخرين، فالانغلاق يؤدي إلى الجمود والاضمحلال، والاتزان يؤدي إلى التطور والازدهار وغاية المواطنة أن يتمكن الإنسان من اليات التنمية الذاتية والانفتاح على المحيط فالمواطنة التي نريدها لا ينبغي أن نخترل في مجرد التوفر التشكيلي على بطاقة تعريف أو جواز سفر، وإنما يجب أن تجسد في الغيرة على الوطن والاعتزاز بالانتماء إليه والمشاركة الفعالة في مختلف مجالات التنمية التي ننمناها وطنية كانت أو عالمية ومن مزايا التربية على المواطنة أنها تعيد التوازن بين ما هو محلي

وما هو كوني للتخفيف من وطأة قيم العولمة وماترتب عنها من انهيار للحدود بين الثقافات المحلية والعالمية وما صاحب ذلك من اثار سلبية. وذلك للمحافظة على الهوية الوطنية والخصوصية الثقافية بشكل يضمن الانتماء الذاتي والحضاري للمواطن وتتجلى اهمية التربية على المواطنة في كونها ترسخ الهوية الاسلامية والحضارية بمختلف روافدها في وجدان كما ترسخ حب المواطن والتمسك بمقدساته وتعزيز الرغبة في خدمته وفي تقوية قيم التسامح والتطوع والتعاون والتكافل الاجتماعي التي تشكل الدعامة الاساسية للنهوض بالمشروع التنموي للمجتمع وممارسة المواطنة ليست مرهونة بالرشد القانوني الذي يخول المشاركة في الحياة السياسية بل ان لكل مرحلة بدءا من السنوات الاولى للطفل (شخمان, 2010)

التوافق الاجتماعي

إن فهم السلوك الإنساني يتطلب الاهتمام بالفرد والبيئة معاً، وأن التوافق الذي نبحث عنه فإنه يكون تعديل الكائن البشري لسلوكه بحيث يتلاءم مع الظروف الخارجية ويشمل التوافق نواحي عدة منها النواحي البيولوجية والفيزيائية والسيكولوجية والاجتماعية ، فالإنسان ينمو من خلال تفاعل القوى الوراثية والقوى البيئية فضلاً عن تكوينات المنظومة النفسية ، ولا يمكن فهم التوافق إلا إذا فهمنا المتغيرات المتعلقة بالإنسان والبيئة ، فالتوافق هو المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وليس هناك بيئة من غير الأفراد ولا أفراد بدون بيئة (فهمي، 1970:148) يشير الزيايدي 1969 الى ان التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة ممتعة وتنسم بقدرة الفرد على الحب والعتاء هذا من ناحية ومن ناحية اخرى القدرة على العمل الفعال الذي يجعل الفرد شخصاً نافعا في محيطه الاجتماعي (الجماعي، 2007: 70) ما ابو نبيل واحمد 1985 فان التوافق الاجتماعي يعني قدرة الفرد على اقامة علاقة مناسبة ومساييرة لاعضاء الجماعة التي ينتمي اليها ويحظى في الوقت نفسه بتقدير واحترام الجماعة لارائه واتجاهاته (الزغبي، 2002: 33 يعتبر التوافق الاجتماعي امتداد طبيعي للتوافق الشخصي والنفسي ، وان فقد الإنسان توافقه النفسي فإنه حتماً لن يستطيع التوافق مع الجماعة أو مع أسرته أو مع مدرسته ولذلك فإن التوافق الاجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومساييرته للمعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى

أبعاد التوافق الاجتماعي

1. التوافق الأسري:

تعتبر الأسرة النواة الأولى التي يعيش في كنفها الطفل والتي تسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة لأفرادها وتغرس فيهم المودة والرحمة وان غاية الحياة الأسرية هي المودة والرحمة والتوافق وعدم التنافر ، ومن هنا فإن التوافق الأسري يعني ما بداخل الأسرة من تناغم وانسجام وخلو الأسرة من الانفعالات والمشاحنات سواء كانت على مستوى الآباء أو مستوى الأبناء وبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الأسرة سليمة وفي جو نفسي واجتماعي يتسم بالأمان والتماسك والتضامن بقدر ما يكون ذلك عاملاً محددًا لتكيف الطفل فيما بعد ، وإما إذا كانت الأسرة يسودها السلوك العدواني والتوتر والقلق فمن شأن الأطفال أن ينشئوا في جو يسوده الاضطراب وعدم التكيف الأسري مما يغرّس فيهم الانحراف والشذوذ وعدم (26) : الاستقرار وهذا بسبب العثرات الاجتماعية (فهمي ، 1970 :2.

2. التوافق المدرسي:

تعتبر المدرسة المحضن الثاني في الأهمية بعد الأسرة فهي النواة الأساسية الثانية والتي تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه تأثيراً كبيراً ولا بد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد والمدرسة علاقة توافقية ايجابية ويعد الفرد متوافقاً مدرسياً إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء □ في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته المدرسية من مدرسين وزملاء وعاملين والتوافق الاجتماعي المدرسي السوي له الآثار الايجابية التي تعود على الفرد بالسعادة والتعلم الجيد للأنماط السلوكية المقبولة والمهارات التي تسهل وصوله إلى علاقات اجتماعية ناجحة ، كما وان للتوافق المدرسي مؤشرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء والأقران في المدرسة ومدى شعوره بالاحترام بينهم وتنمية الشعور بالثقة

بالنفس وبالآخرين وتعاونهم ومشاركته في أنشطة المدرسة المختلفة كذلك فان التوافق المدرسي السيئ على الفرد فان ذلك يؤثر سلباً على حياته النفسية والمدرسية وعلى علاقاته الاجتماعية وبالتالي فإنه يصبح فرداً منبوذاً بين اقر وهذا يؤدي إلى سوء (. التوافق الدراسي والمدرسي (دمنهوري ، 1986:186

3. التوافق المجتمعي:

ويقصد به تلك التغييرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته أو عاداته بهدف مواظمته للبيئة وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعاً لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة ، فعندما يشعر الفرد بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه فإنه

يكون سعيداً آمناً وتتهباً له الفرص لتعلم الأنماط الاجتماعية المقبولة والمهارات التي تسهل له وصوله إلى علاقات اجتماعية بارزة ويكون عن نفسه فكرة مناسبة نتيجة تقبل الآخرين له ، ويساعده ذلك في أن يكون حراً في أن يواجه انتباهه إلى العالم الخارجي وان يهتم بالأشخاص والأشياء الخارجة عنه ويحقق ما يتوقعه المجتمع منه.(157) : (الشرقاوي ، 1987

4. التوافق الانسجامي:

وهو توافق الفرد مع بيئته الخارجية (المادية والاجتماعية) فالبيئة المادية هي كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والجبال والأنهار وغيرها ، بينما البيئة الاجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين علاقات اجتماعية تنظم حياة الفرد داخل الجماعة .

الدراسات العربية

1-دراسة عبد العزيز 2010

تأثير برنامج تروحي باستخدام الالعاب الشعبية والاجتماعية على الانتماء وقيم المواطنة لطفل ما قبل المدرسة هدفت الدراسة الى تصميم برنامج تروحي باستخدام الالعاب الشعبية والالعاب الاجتماعية والتعرف على تأثيره على كل من تقدير الانتماء وتنمية قيم المواطنة لطفل ما قبل المدرسة(5-6) سنوات. استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي للمجموعتين واحدة تجريبية والاخرى ضابطة. اشتمل مجتمع البحث على أطفال المرحلة الثانية من أطفال الروضة بمدرسة الجامعة باسيوط للعام الدراسي 2010-2011م، والبالغ عددهم (200) طفل وطفلة تتراوح اعمارهم (5- 6) سنوات، وكانت عينة البحث مكونة من (42) طفل وطفلة تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين أحدهما تجريبية والاخرى ضابطة قوام كل منها (21) طفل وطفلة.

-مقياس تقدير الانتماء لدى طفل ما قبل المدرسة ، اعداد عبد الفتاح غزال .

2-بطاقة ملاحظة قيم المواطنة لطفل الروضة، اعداد الباحثة .

3-برنامج تروحي قائم على الالعاب الشعبية والاجتماعية لتنمية الانتماء وتنمية قيم المواطنة لطفل الروضة، اعداد الباحثة. البرنامج التروحي المقترح باستخدام الالعاب الشعبية والاجتماعية وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية

-البرنامج التروحي المقترح باستخدام الالعاب الشعبية والاجتماعية لاطفال الروضة من (5-6) سنوات له تأثير ايجابي على تقدير الانتماء وتنمية قيم المواطنة

-البرنامج التروحي المقترح باستخدام الالعاب الشعبية والاجتماعية لاطفال الروضة من (5-6) سنوات له تأثير ايجابي على قيم المواطنة.

- فاعلية البرنامج المقترح أحدث تقدماً ملموساً في تقدير الانتماء وتنمية قيم المواطنة لدى اطفال رياض الاطفال من (5-6) سنوات

2- دراسة عبد الوهاب :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، ولتحقيق هذا الهدف افترضت الباحثة الفرضيات الآتية:

- هنالك فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس تقدير المواطنة بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح البعدي.

- هنالك فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي و البعدي لصالح البعدي في كل من : - الانتماء للوطن . - احترام القانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين - الاتجاه نحو المساواة. ولاختبار صحة

هذه الفروض استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، حيث قامت بتصميم عشرة أنشطة لتنمية المواطنة ، طبقت على عينة الدراسة التي تكونت من مجموعة تجريبية واحدة ، كما أعدت الباحثة مقياساً التقدير المواطنة لدى أطفال ما قبل

المدرسة. وبعد تحليل النتائج باستخدام اختبار) ت (لعينة واحدة أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج من أهمها ما يلي:

- للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية المواطنة بشكل عام لدى أطفال ما قبل المدرسة . - للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية الانتماء للوطن واحترام الأطفال للقانون وقواعد اللعب وحقوق الآخرين. - للأنشطة المقترحة أثر إيجابي في تنمية اتجاه الأطفال نحو المساواة.

3-دراسة وريوش 2015

يهدف البحث التعرف على اثر برنامج تعليمي مستند الى فضائل الذكاء الاخلاقي في تنمية المواطنة لدى اطفال الرياض

تكونت عينة البحث من 60 طفل وطفلة ممن هم بعمر 5-6 سنوات تم اختيارهم عشوائيا في مرحلة التمهيدي من روضه النسور تم توزيع اطفال العينة الى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس المواطنة لدى اطفال الروضة ومقياس الذكاء الاخلاقي واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذي

الضبط الجزئي للمجموعتين وتم تحليل البيانات احصائيا وتوصلت الى النتائج الاتية توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المواطنة لصالح المجموعه التجريبية وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على متغير الجنس ثانياً- الدراسات التي تناولت التوافق الاجتماعي

اولاً: دراسة محرز 2002

اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الاطفال هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية للاطفال من عمر (4-5) سنوات وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الاطفال. كما سعت الى معرفة مدى تأثير التوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الاطفال بالمستوى التعليمي للوالدين تالفت عينة البحث من (265) من الوالدين و(262) طفلاً وطفلة طبق عليهم استبانة اساليب المعاملة الوالدية وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية 1-وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين كل الاسلوب الديمقراطي والتقبل وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة 2-وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين كل من الاسلوب التسلسلي والقسوة والنبذ والاهمال والتفرقة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الاطفال 3-عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة 4-عدم وجود فروق احصائية بين الذكور والاناث في توافقهم الاجتماعي والشخصي في الروضة

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من أطفال رياض الأطفال (روضة وتمهيدية) في محافظة بغداد للعام الدراسي (2015-2016) والبالغ عددهم (8873) طفلاً وطفلة، موزعين على (28) روضة حكومية في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى

تتكون عينة البحث من (100) طفل وطفلة من أطفال الرياض، الذين اختيروا بصورة عشوائية بسيطة، وتم الاستعانة بمعلماتهم للاجابة على مقياس التوافق الاجتماعي.

اداءات البحث:

من اجل قياس المتغيرين التي شملها البحث، وهي (المواطنة) و(التوافق الاجتماعي)، قامتا الباحثتان بتبني مقياس المواطنة ، و مقياس التوافق الاجتماعي.

وفيما يلي عرض لكل واحد منهما:

اولاً:مقياس المواطنة ل: وريوش 2014

يتكون المقياس من (47) فقرة وامام كل فقرة ميزان ثلاثي ياخذ الدرجات (0-1-2) وتتوزع على خمسة مجالات مجالات مجال الانتماء (10) فقرة ومجال الحقوق (10) فقرة ومجال الواجبات (10) فقرة ومجال المشاركة المجتمعية (8) ومجال القيم الاخلاقية (9) وبذلك تكون مجموع الدرجة الكلية تتراوح من (صفر الى 94) درجة كحد اعلى تصحيح المقياس يقصد به هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وتم تحديد الدرجة لكل فقرة ب1-2-0 حيث كانت بدائل الاجابة) دائماً و احيانا وابدأ (وقد اعدت الباحثة ورقة اجابة لتشمل استجابات الاطفال المفوضين اثناء تطبيق المقياس وتضمنت الاستمارة اسم الطفل والجنس والوقت الذي استغرق في الاجابة والتاريخ .

المؤشرات السيكومترية:

أولاً: صدق المقياس: الصدق الظاهري:- تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرض فقرات وبدائل الإجابة وتعليماته على لجنة من الخبراء المختصين بالعلوم التربوية والنفسية وقد قاموا بفحصها منطقياً وتقدير صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه كما تبدو ظاهرياً للخبير ، وقد حصلت فقرات المقياس جميعها على نسبة اتفاق أكثر من (81%) من الخبراء

ثانياً: ثبات المقياس:

وقام الباحثتان بالتعرف على ثبات المقياس من خلال الطرق التالية

- طريقة إعادة تطبيق الإختبار:

حيث قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة من الاطفال عددها (50) طفل وطفلة بفارق زمني عشر أيام، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.83)

- معامل ألفا كرونباخ:

وقد قام الباحث بحساب قيمه معامل ألفا كرونباخ للمقياس وقد بلغت قيمه معامل ألفا (0.73). مما يعد مؤشراً على ثبات المقياس.

ثالثاً: مقياس التوافق الاجتماعي :

بلغت فقرات المقياس (25) فقرة ، ووضع لكل فقرة تدرجاً خماسياً للإجابة وفق طريقة ليكرت (Likert)، وهي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، وتعطى الدرجات عند التصحيح على التوالي (5، 4، 3، 2، 1) ، والفقرات السلبية هي (14، 16، 22، 30، 35، 36، 40، 51، 59). بعدها عرض المقياس على مجموعه من الخبراء وتم تعديل صياغة بعض فقرات المقياس ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (86% - 100%) ، وحصلت الفقرات على نسبة اتفاق الخبراء (80%) فأكثر ، إذ أشار أيبيل (Ebel, 1972) إلى أن نسبة اتفاق (80%) يعد دليلاً على قبول الفقرة ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة.

الخصائص السيكومترية للمقياس**أولاً - صدق المقياس :**

يعد الصدق من الخصائص المهمة في مجال القياس النفسي فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع من اجله بشكل جيد (10 : Stunly & Hopkins, 1972) ويستخدم عادة الصدق الظاهري في الكثير من المقاييس النفسية بدلاً من صدق المحتوى بسبب صعوبة تحديد المحتوى المراد قياسه وبأجزائه ونسب أهميته في السمات النفسية (ميخائيل ، 1997 : 49) وعليه اعتمد الباحث الصدق الظاهري فضلاً عن مؤشرات صدق البناء في التحقق من مقياس التوافق الاجتماعي وكما يأتي:

أ- الصدق الظاهري

1- الصدق Validity: تعد جوانب الصدق من اهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. فصدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من اجله، وبالقرار الذي يتخذ استناداً الى درجاته (علام، 2002:186)، ويقصد بصدق اداة القياس ان تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه (جابر وكاظم، 1973:271). وقد قامت الباحثة لحساب صدق اداة القياس بما يلي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity: ويقصد به المظهر العام للاختبار، أي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن، 1990:120). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بواسطة عرض المقياس بصورته الاولية، ملحق (2)، على مجموعة من الخبراء المتخصصين للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس المواطنة ، وكان عددهم (10) خبيراً في مجال التربية وعلم النفس.

2- الثبات Reliability: ونعني به التوصل الى النتائج انفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين اسبوع واسبوعين عادة (داود وعبد الرحمن، 1990:122). ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات (Reliability coefficient) الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح. وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دل ذلك على ان المقياس يتمتع بثبات مرتفع، والعكس صحيح (الشايب، 2009:102).
وضوح التعليمات: للتعرف على مدى وضوح التعليمات المرافقة للمقياس ووضوح لغتها ومحتواها، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (20) أما. إذ تبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة جميعها من حيث المعنى والصياغة

التطبيق النهائي:

طبقت الباحثتان المقياسين في وقت واحد على العينة البالغة (100) طفل وطفلة من أطفال الرياض في مدينة بغداد للمدة من (2016/3/3) الى (2016/3/17).

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين (T-test)

2- معامل ارتباط بيرسون.

4- الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

5- الاختبار التائي لعينتين منفصلتين

(*) لجنة المحكمين حسب الألقاب العلمية والتخصص

- أ.د. عبد الله احمد العبيدي / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قياس وتقييم.
- أ.د. هناء رجب حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ قياس وتقييم.
- أ.د. إيمان عباس علي/ الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ علم النفس التربوي.
- أ.م.د. ليلى يوسف / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ إرشاد تربوي .
- أ.م.د. بشرى حسين /جامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي.
- م.د. أشواق صير ناصر / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية/ صحة نفسية
- م.د. محمد عبد الكريم / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية// قياس وتقييم
- م.د. فلاح حسن / الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية// قياس وتقييم

عرض ومناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الباحثتان في ضوء أهداف البحث وقد تم عرض النتائج على النحو التالي :

- 1- قياس المواطنة لدى طفل الروضة
أظهرت نتائج البحث الحالي إن الأطفال لا يتمتعون بالمواطنة من خلال المقارنة بين الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للعينة على مقياس المواطنة والذي بلغ (2,49) وبالمقارنة مع الوسط الفرضي لمقياس للمواطنة والذي بلغ (89)، نجد إن الوسط الحسابي اصغر من الوسط الفرضي، مما يدل على إن الأطفال لا يتمتعون بالمواطنة (1) يوضح ذلك.
- 2- قياس التوافق الاجتماعي لدى طفل الروضة
أظهرت النتائج إن الأطفال يتمتعون بالتوافق الاجتماعي من خلال مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للعينة على مقياس التوافق الاجتماعي والذي بلغ (63,37) وبالمقارنة مع الوسط الفرضي لمقياس التوافق الاجتماعي والذي بلغ (62,5) نجد إن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي مما يدل على إن الأطفال يتمتعون بتوافق اجتماعي والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

القيمة التائية لمقياس المواطنة والتوافق الاجتماعي لطفل الروضة

العينة	المقياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيم التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة حرية	مستوى الدلالة
100	التوافق الاجتماعي	63,37	6,97	62	2,23	1,96	99	دالة احصائيا
100	المواطنة	94	2,49	89	16,47	1,96	99	دالة احصائيا

- 3- العلاقة بين المواطنة والتوافق الاجتماعي لطفل الروضة
من خلال النظر إلى جدول (2) إن معامل الارتباط بين المواطنة والتوافق الاجتماعي بلغ (0.82) مما يدل على وجود علاقة بين المواطنة والتوافق الاجتماعي وحسب تصنيف (هنكل وآخرون 1979)، أنه إذا بلغت العلاقة الارتباطية من (0.50-0.70) أقل من ذلك تعتبر متوسطة

جدول (3) العلاقة بين المواطنة والتوافق الاجتماعي

العينة	معامل الارتباط	درجة حرية	مستوى الدلالة
100	0,82	98	0.05

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي تستنتج الباحثتان ما يأتي:

- 1- وجود توافق اجتماعي لدى اطفال الرياض
- 2- لا يوجد مفهوم مواطنة لدى طفل الروضة
- 3- توجد علاقة ارتباطية بين المواطنة والتوافق الاجتماعي لدى طفل الروضة

التوصيات

- 1- ضرورة ايلاء مفهوم المواطنة الأهمية القصوى في المناهج الدراسية ووسائل الإعلام ضرورة إطلاق مبادرة مجتمعية لدعم وتعزيز مفهوم المواطنة لدى لاطفال والبالغين
- 2- تفعيل برلمان الأطفال والشباب كونه الأساس التدريبي على مفهوم المواطنة .
- 3- الاهتمام بالرموز الدينية والتاريخية والحضارية للبلاد وتشجيع وسائل السياحة والسفر لها لتعزيز مفهوم المواطنة لدى أبناء المجتمع الواحد .
- 4- تبصير الاطفال بالجوانب الايجابية المفهوم المواطنة التي تحدد الحقوق والواجبات لدى الأفراد -ضرورة ابعاد الاطفال عن كل شيء يقتل روح اكثر بتدريس التفكير لدى طالبات الجامعة
- 5- تعريض الاطفال للمواقف التوافق الاجتماعي
- 6- اعادة النظر بالانشطة التي تقدم للاطفال والشجيع على التوافق الاجتماعي

المقترحات

- 1- القيام بدراسة مقارنة بين الاطفال الملتحقين والغير ملتحقين برياض الاطفال لمفهوم المواطنة
- 2- القيام بدراسة عن اثر برنامج تعليمي مستند بالتوافق الاجتماعي في تنمية مفهوم المواطنة لاطفال الرياض
- 3- دراسة التوافق الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات كلجنس
- 4- دراسة المواطنة وعلاقته ببعض المتغيرات كالتفكير الناقد
- 5- دراسة التوافق الاجتماعي وعلاقته بالذكاءات المتعددة لطفل الروضة

(* استعملت الباحثتان البرنامج الاحصائي (spss) في معالجة البيانات احصائياً بالحاسبة الالكترونية.

المصادر

- 1- اسماعيل ، محمد عماد الدين (1978) الأطفال مرآة المجتمع ، مجلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون.
- 2- احمد زكي بدوي . معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1982 ، ص 60.
- 3- رضوان ابو الفتوح . التربية الوطنية (طبيعتها ، فلسفتها ، اهدافها ، برامجها) ، المؤتمر الثقافي الرابع ، جامعة الدول العربية ، القاهرة ، 1960 ، ص 127 .
- 4- د. علي اسعد وطفة . نسق الانتماء الاجتماعي واولوياته في المجتمع الكويتي المعاصر ، مقارنة سوسيولوجية في جدل الانتماءات الاجتماعية واتجاهاتها ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي في الكويت ، العدد 108 ، السنة 29 ، 2003 ، ص 133 .
- 5- الخضير ، خضير السعود ، (1986) ، المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال بدول الخليج العربية ، الرياض ، مطبعة مكتب التربية لدول الخليج.
- د. علي خليفة الكواري . مفهوم المواطنة في الدولة القومية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2001 ، ص 66
- 6- عاطف الغمري . المواطنة والهوية الوطنية ، جريدة الأهرام المصرية ، العدد 43920 ، السنة 131 ، 2007 .
- 7- الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر . الصحاح ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم ، مادة (وطن) ، د. ت .
- 8- د. محمد غيث . قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 ، ص 56 .
- 9- السيد يسين . الإصلاح العربي بين الواقع السلطوي والسراب الديمقراطي ، ط 1 ، دار ميربت ، القاهرة ، 2005 ، ص 68 .
- 10- الكواري د. علي خليفة . مفهوم المواطنة في الدولة القومية ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 2 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2001 ، ص 66 الموسوعة العربية العالمية . مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1996 ، ص 311.
- 11- محرز ، نجاح رمضان (1991) أساليب المعاملة ، مجلة جامعة دمشق ، كلية التربية مج 12 ع 5200
- 12- نجلاء عبد الحميد راتب . الانتماء الاجتماعي للشباب المصري : دراسة سوسيولوجية في حقبة الانفتاح ، مركز المحروسة للنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص 57 .